شرح

عمدة السالك وعدة الناسك

وهو أوسع شرح للكتاب مدعم بالأدلة الشرعية

للحبيب العلامة

علوي بن سقاف بن محمد الجفري

(ت ١٢٧٣هـ)

من أول كتاب الطهارة إلى أثناء باب الغصب

اعتنى به

حسن بن أحمد بن محمد الكاف

دار الميراث النبوي

للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

الجمهورية اليمنية - حضرموت - تريم

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الميراث النبوي
للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

جميع حقوق الطبع مسموحة
لكل مسلم بشرط الاتقان والجودة

الطبعة الأولى
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م

الموزع في اليمن / مكتبة تريم الحديثة
حضرموت/تريم
٠٠٦٩٧٥/٤١٧١٣٠
٠٠٦٩٧٥/٤١٨١٣٠

الموزعون في المملكة العربية السعودية		
دار الكتاب الإسلامي	مكتبة الزمان	دار المنهاج
المدينة المنورة	المدينة المنورة	جدة
٠٠٩٦٦٤٨٣٧٢١٣٦	٠٠٩٦٦٤٨٣٦٦٦٦٦	٠٠٩٦٦٢٦٣١١٧١٠

مقدمة العناية

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أفضل المخلوقات ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأنجم الزاهرات، أما بعد فبفضل الله أولاً وأخيراً نرى هذا الكتاب الفريد في طريقته «**شرح عمدة السالك**» للحبيب العلامة علوي بن سقاف الجفري الفريد في عصره بين أيدينا مطبوعاً بحلة قشيبة .

وبدايةً أشكرُ اللهَ تعالى العليَّ القديرَ الكريمَ الحليمَ الذي سهَّل كل أمر حتى تم طبع الكتاب الذي قارب ٩٠٠ صفحة ثم أشكرُ كلَّ من ساهم في خدمة هذا الكتاب حتى خرج مطبوعاً أولهم حفيد المؤلف الحبيب علوي بن محمد بن عبدالقادر الجفري بسورابايا في إندونيسيا الذي سعى في ذلك وسَلَّمَ السيد عمر بن عبدالرحمن بن حسن الجفري مخطوطةَ الجزء الثاني منه وطلب منه أن يُخْرِجَ هذا الكتاب إلى النُّور ويَطْبَعَه وينشرَه حتى يكون بين أيدي طلاب العلم وعامة المسلمين فيحصل به النفع .

وشرفني اللهُ تباركَ وتعالى بأن أقومَ بخدمةِ هذا الكتاب في قسم التحقيق بـ«**دار الميراث النبوي للتحقيق والتراث وخدمة التراث**» ومعي ثلةٌ من طلاب العلم الذي أخذَ من وقتهم الشيءَ الكثير وأحبُّ أن أذكرهم إنصافاً لهم وحتى تشملَهم دعوة الطالبين والصالحين وهم

مصطفى أبوبكر حسين الكاف ومحمد حسن العطاس وعبدالخالق حسين البرعي ومختار محمد باهرمز وأبوبكر حسن محمد الهدار ومحمد عمر أحمد الكاف وأحمد علي بن سميط وأحمد مسعود محمد وعدنان أحمد السقاف وغيرهم وكذلك عبدالرحمن حسن أحمد الجفري من المكلا الذي أتحفنا بترجمة المؤلف والتعريف بالكتاب فجزى الله الجميع خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجعل ذلك كله خالصاً لوجهه الكريم ومقرباً لجنات النعيم وقرة عين لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم.

حسن بن أحمد بن محمد الكاف

مكة المكرمة

١٠/ ٥/ ١٤٣٢هـ

تنويه: بسبب عدم توفر نسخ من مخطوطات هذا الكتاب حيث لم نعثر إلا على مخطوطة واحدة لكلا الجزأين وكانت بهما بعض الفراغات القليلة فنرجو كل من وقف على مخطوطة أخرى أو وجد تكملة للكتاب أو له أية ملاحظة على أية عبارة في الكتاب سواء كانت ملاحظة مطبعية أو غيرها نرجو منه مراسلتنا على الإيميل حتى نلحقها في الطبعات القادمة وجزاه الله كل الخير.

HasanalkaffS@Gmail.com

العمل في الكتاب

بحمد الله وتوفيقه كانت خدمة هذا الكتاب في قسم التحقيق لدار الميراث النبوي للدراسات والتحقيق وخدمة التراث على المراحل التالية :

١. إدخاله في الحاسوب من المخطوطة للكتاب وهي واحدة مكونة من جزئين، مخطوطة الجزء الأول من مكتبة الأحقاف برقم (٧٩١) وهي من أول الكتاب إلى آخر كتاب الزكاة والجزء الثاني من حفيد المؤلف الحبيب علوي بن محمد بن عبدالقادر الجفري القاطن بسورابايا في إندونيسيا وهي من أول كتاب الصيام إلى منتصف باب الغصب من كتاب البيوع .

٢. مقابلة الكتاب بالأصل .

٣. عزو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

٤. تمييز المتن عن الشرح .

٥. وضع التعريف بالكتاب مع ترجمة المؤلف الشارح مما كتبه السيد عبدالرحمن بن حسن بن أحمد الجفري في مقدمة رسالته لدرجة الماجستير والتي حقق فيها كتاب الطهارة من الكتاب .

٦. وللفائدة أضفنا في حاشية الكتاب بعضاً من تعقيب مؤلف كتاب «الفرج بعد الشدة في المسائل غير المعتمدة في متن العمدة» الشيخ طه عبدالحميد حمادي على المسائل غير المعتمدة التي وقف عليها في متن عمدة السالك.

* ملاحظة : يخلو متن عمدة السالك من بابي الصلح والإقرار ولإتمام الفائدة فقد شرح المؤلف جزاه الله خيراً هذين البابين من متن مختصر الأنوار للشيخ محمد بافضل .

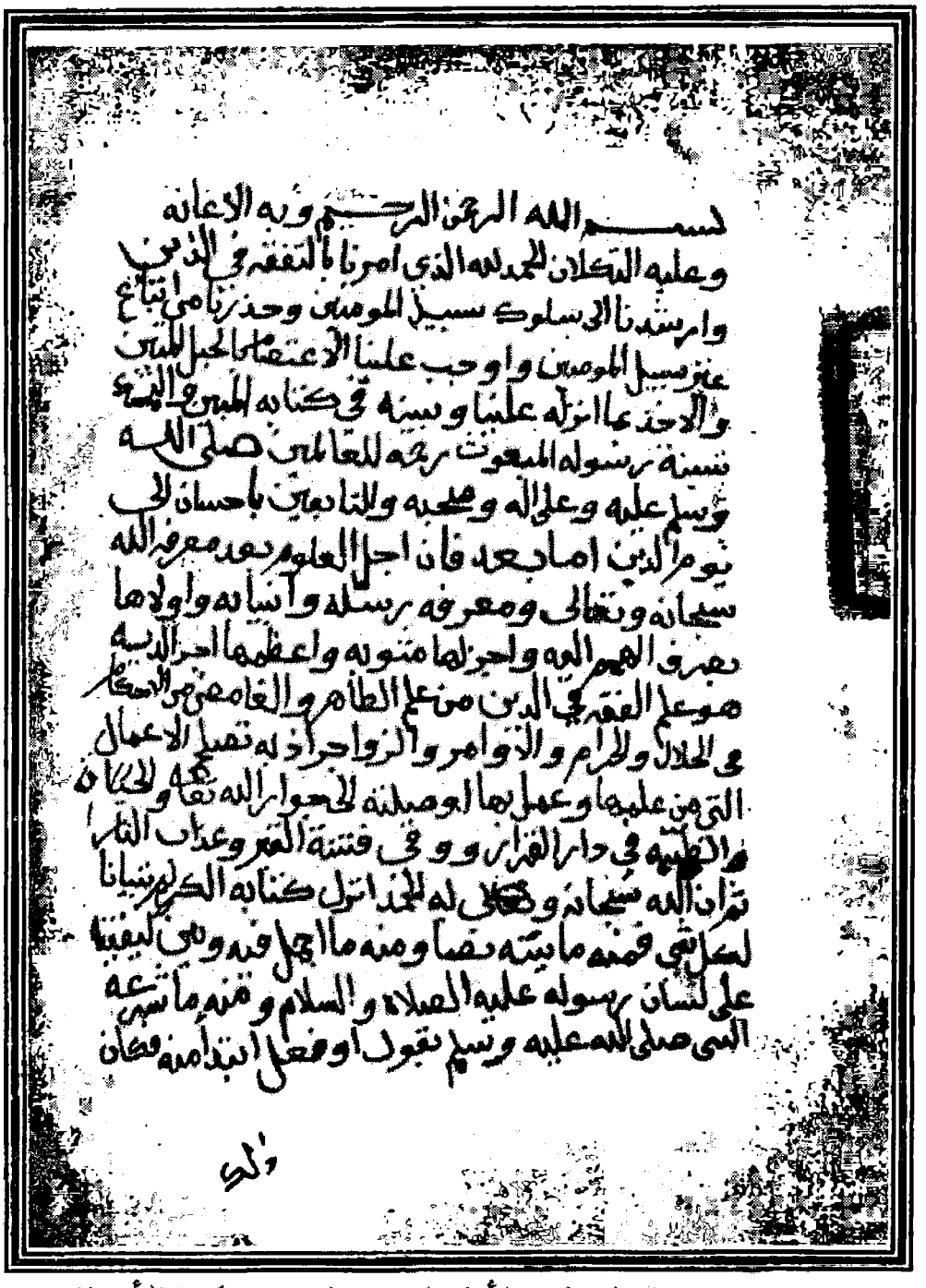

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانه
وعليه التكلان الحمد لله الذي امرنا بالتفقه في الدين
وارشدنا الى سلوك سبيل المومنين وحذرنا من اتباع
غير سبيل المومنين واوجب علينا الاعتصام بحبل الدين
والاخذ بما انزله علينا وبينه في كتابه المبين وعلى السنة
نبيه رسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه والتابعين باحسان الى
يوم الدين اما بعد فان اجل العلوم بعد معرفة الله
سبحانه وتعالى ومعرفة رسله وانبيائه واولاها
بصرف الهمم اليه واجزلها مثوبة واعظمها اجرا لديه
هو علم الفقه في الدين من علم الظاهر والباطن من الاعمال
في الحلال والحرام والاوامر والزواجر به تصلح الاعمال
التي من عليها وعمل بها اوصلته الى جوار الله تعالى والكرامة
العظيمة في دار القرار ووقي فتنة القبر وعذاب النار
ثم ان الله سبحانه وتعالى له الحمد انزل كتابه الكريم تبيانا
لكل شيء فمنه ما بينه نصا ومنه ما اجمل فيه وبين كيفيته
على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام ومنه ما شرعه
النبي صلى الله عليه وسلم بقول او فعل ابتدا منه فكان

ولد

صورة من مخطوطة الجزء الأول المعتمد عليها من مكتبة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيام هو لغة الامساك وشرعا امساك

مخصوص في زمن مخصوص بشرائط مخصوصة وفرض

في شعبان في السنة الثانية وبقص من الثلاثين تارة

وبكمل اخرى: والظاهر ان ثوابهما واحد: ولم يكمل رمضان

زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا سنة واحدة واركانه

النية والامساك يجب صوم رمضان ووجوبه الكتاب

والسنة والاجماع: وهو معلوم من الدين بالضرورة: يكفر جاحد

وجوبه وهو افضل الاشهر للخبر الصحيح رمضان سيد

الشهور: ولا ينافي ما صرحوا به من ان يوم عرفة سيد الايام

لان سيادته من حيث الايام: وسيادة رمضان من حيث الشهور

ولا يكره قول رمضان بغير شهر كما افهمه المتن للاخبار

الكثيرة في ذلك والخبر الوارد فيه انه من اسماء الله ضعيف

وكان مجاهد كما نقله عنه في الاحكام يقول لا تقولوا

رمضان فانه اسم من اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان

صورة من مخطوطة الجزء الثاني المعتمد عليها من أحد أحفاد المؤلف

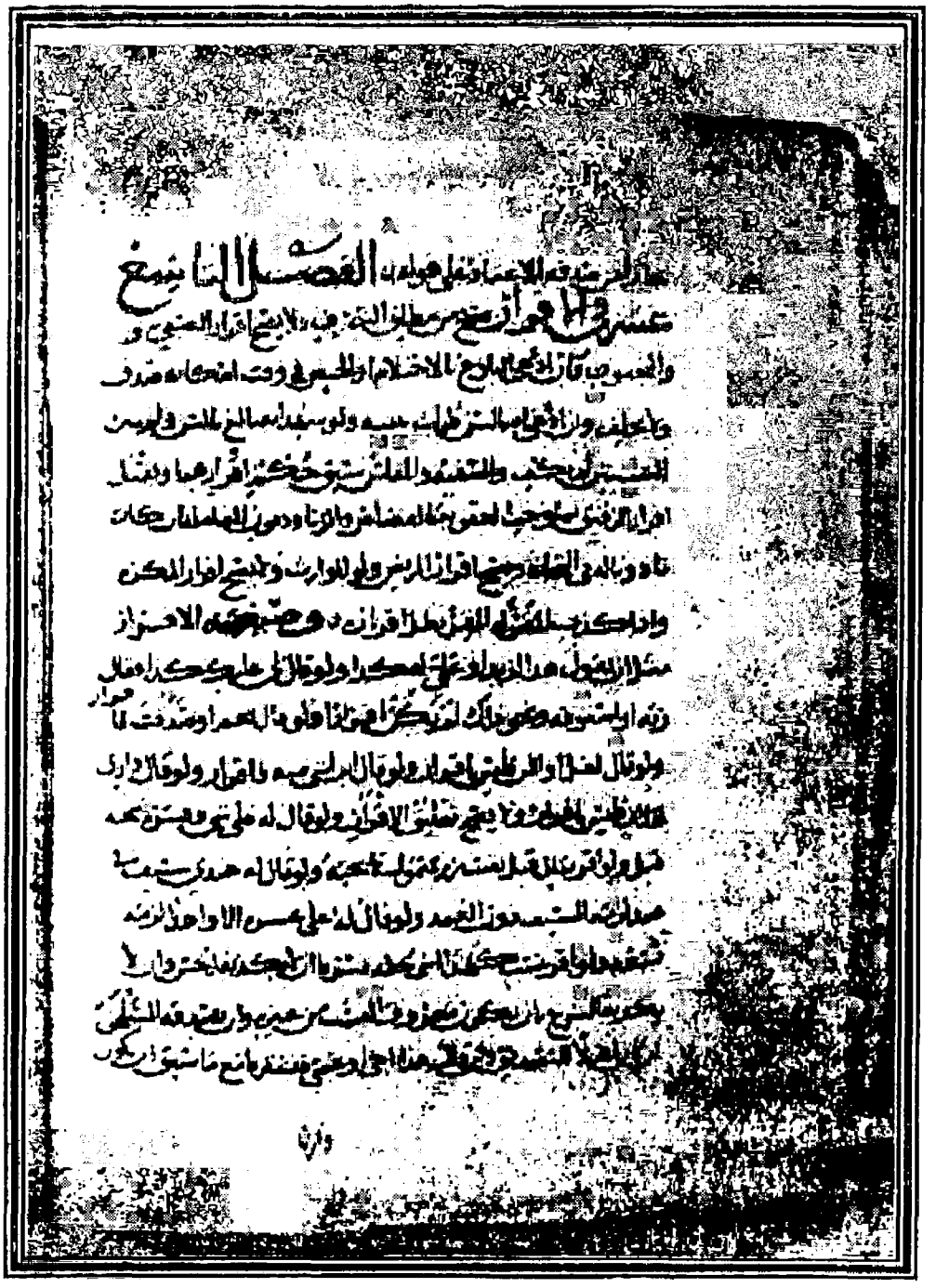

صورة من مخطوطة كتاب مختصر الأنوار الذي شرح الشيخ منه بابي الصلح والإقرار

أهم اختيارات المؤلف في الكتاب :

١- الماء سواء كان قليلاً أو كثيراً لا ينجس إلا بالتغير مطلقاً .

٢- الاستياك بالإصبع الخشنة لا يجزي .

٣- سنية مسح الرقبة في الوضوء .

٤- عدم سنية التلفظ بالنية .

٥- سنية زيادة (وبركاته) في التسليم من الصلاة .

٦- سقوط مسألة المتحيرة في المستحاضة .

٧- أن أكثر الضحى (اثني عشر ركعة) أفضل من ثمان ركعات .

٨- عدم سجود السهو لترك القنوت .

٩- تحريم البناء على القبور .

ترجمة المؤلف الشارح[١]:

كتبها : عبدالرحمن بن حسن بن أحمد الجفري / المكلا / حضرموت

* نسبه[٢]:

هو السيد علوي بن سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

* لقبه[٣]:

ينتمي إلى أسرة الجُفري – بضم الجيم– وأول من لقِّب بهذا هو جده أبو بكر الجفري بن محمد بن علي .

---

(١) انظر تاريخ حضرموت للشيخ سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي (ج١/ ص٣٢٠-٤٦٨،ج٢/ ص١-١٦٠) طبعة مكتبة الإرشاد صنعاء اليمن الطبعة الأولى ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م ، أدوار التاريخ الحضرمي للعلامة محمد بن أحمد الشاطري (ج٢/ ص٣٣٧-٤١٠) طبعة دار المهاجر بالمدينة المنورة الطبعة الثالثة سنة ١٤١٥ه-١٩٩٤م .

(٢) انظر: شجرة السادة العلويين جمع العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور(ج٣/ ص٩٧) مخطوط بمكتبة مفتي تريم العلامة علي المشهور بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وشمس الظهيرة في أنساب السادة العلوية للعلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور (ج٢/ ص٤١٠) طبعة عالم المعرفة بجدة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، وتاريخ الشعراء الحضرميين للمؤرخ العلامة عبد الله بن محمد السقاف ترجمة والد المؤلف (ج٣/ ص٦٧) طبعة مكتبة المعارف بالطائف، ورحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية للعلامة عبد الله بن محمد بن سالم باكثير طبع مطبعة فيصل عيسى الحلبي دار إحياء الكتب العربية في سنة١٤٠٥هـ .

(٣) انظر المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف للعلامة محمد بن أحمد بن عمر الشاطري (ص٧١) طبعة عالم المعرفة بجدة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

ومن أسباب التسمية بهذا اللقب أن جد أبي بكر لأمه العلامة عبد الرحمن بن محمد السقاف كان يقول له وهو صغير : أهلا بجفرتي أو بالجفرة تدليلاً له وتشبيهاً بالجفرة وهي ماجفر جنباه أي اتسعا.

وأيضا جاء في لسان العرب (ج٤/ ص١٤٢) : وفي حديث[١] حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ سنة وهو جفر قال ابن الأثير : استجفر الصبي إذا قوي على الأكل ... و الجفر الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش . انتهى

وقد جاء في السيرة في كتاب الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله[٢] قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم : دعوا ابني فوالله إن له لشأناً ثم يجلسه معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع . انتهى

*** مولده:**

لم تذكر لنا كتب التاريخ والتراجم تاريخ ولادته ولكن بالاستقراء نجد أن ولادة أخيه محمد بن سقاف –وهو أصغر منه– كانت في سنة ١٢٠٧هـ[٣]، مما يعني أن المؤلف كانت ولادته في بداية ذلك القرن، ومما يؤيد هذا أن شيخه الحسن بن صالح البحر ولد في سنة ١١٩١ هـ وفي الغالب يكون الشيخ أكبر من تلميذه بأعوام.

---

(١) صحيح ابن حبان ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى صلى الله عليه وسلم في صباه(٦٣٣٥ج١٤/ ص٢٤٣) وأبو يعلى في مسنده ١٣/ ٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣/ ٩٠) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٩) : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه ورجالها ثقات وصححه الذهبي في تاريخ الإسلام، السيرة النبوية ص ٤٦–٤٨ .

(٢) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله للإمام أبي الربيع سليمان الكلاعي (ج١/ ص١٧٦) تحقيق مصطفى عبد الواحد الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة في سنة ١٣٨٧هـ–١٩٦٨م.

(٣) تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص٢٠٢).

* نشأته وأسرته[١]:

نشأ رحمه الله تعالى نشأة دينية في كنف والده العلامة سقاف بن محمد الجفري، فتربى على أبيه محباً للعلم والتعليم، أخذ عنه كثيراً من العلوم في صغره ووقت طلبه إلى وفاة والده.

قال عن طلبه على أبيه: وبالجملة فكما كان الأصل في وجودي فهو رحمه الله الباب والسلم في سعودي وصعودي. انتهى من ثبته (ص٧).

له من الأخوان جعفر وهو أكبرهم وبه يكنى والده، ومحمد وعمر وشيخ وعبد الله وشيخان[٢].

له من الأبناء ثلاثة محمد وسقاف وسالم ، فأما محمد فقد مات غريقا في البحر بعد أن هاجت الأمواج بسفينتهم فغرقت ، وكان معه أخوه سالم إلا أنه نجا[٣]، وأما سقاف جاء ذكره في ثبت والده (ص٢١)، وقد تولى سالم القضاء في بلده تريس[٤]، وقد تسلسل العلم في هذه الأسرة المباركة إلى يومنا هذا، فسالم المذكور كانت له رحلات في الدعوة إلى الله إلى جنوب شرق آسيا، وخلفه بعد موته ابنه عيدروس بن سالم، فتولى القضاء والتدريس ثم سافر داعيا إلى الله واستقر بإندونيسيا، وأسس مؤسسة الخيرات، والتي تقوم بأعمال علمية واجتماعية وثقافية، وقد بنى المدارس على غرار المدرسة التي بناها آباؤه في بلدهم تريس وكانت تسمى (مدرسة الخيرات)، وانتشرت هذه المدارس في أرجاء إندونيسيا حتى وصل عددها إلى مائة وخمسة وعشرين مدرسة، ثم أسس جامعة الخيرات في عام ١٩٦٤م، ولازال أحفاد المؤلف يتولون هذه الجامعة والمدارس، وكان آخرهم في أيامنا هذه العلامة سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن علوي

---

(١) انظر ثبت الشارح مخطوط بمكتبة العلامة عيدروس بن عمر الحبشي.

(٢) شجرة السادة العلويين جمع العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور(ج٣/ ص٩٧).

(٣) تاريخ حضرموت (ج٢/ ٣١٩) .

(٤) تريس من قدامى البلدان الحضرمية سميت باسم تريس بن خوالي الكندي . معجم بلدان حضرموت لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف(ص٣٤٨) تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي وعبد الرحمن حسن السقاف، طبعة مكتبة الإرشاد- صنعاء -الطبعة الأولى١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

الجفري، وهو من خريجي جامعة الأزهر في عام ١٩٦٢م بعد تلقيه عن أبيه وجده في مدارس الخيرات[١].

*** صفاته:**

كان صاحب أخلاق عظيمة متسلسلة عن آبائه إلى صاحب الخلق العظيم ﷺ، فكان المؤلف كريما جوادا رحيما مهابا ذا وجاهة ناصحا لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، يقول الحق لا يخاف في الله لومة لائم، الحق عنده فوق كل عاطفة، وقد ذكرت لنا كتب التراجم شيئا من هذه الصفات أذكر بعضها على سبيل المثال:

*** كرمه[٢]:**

اشتهر بالكرم فكان كثير الضيافة للخاص والعام، حتى أنه يأتي إليه بعض شيوخه مع تلامذتهم ويتشاورون في مصالح العباد فلا يخرجهم من عنده إلا وقد أكرمهم غاية الإكرام، بل كان السلاطين يأتون إليه فيكرمهم أيضا، فقد جاء إليه السلطان علي بن أحمد الكثيري ومعه جماعات من القبائل والجنود، وكان مجيئهم للصلح مع آل النقيب، فأتوا إلى بيت المؤلف لاتفاقهم أن يكون الصلح عنده بحضور جمع من العلماء والصلحاء، فعمل لهم وليمة كبيرة من نفقته الخاصة.

*** وجاهته[٣]:**

له وجاهة عظيمة عند مشايخه والسلاطين والقادة ومن باب أولى عند العامة، فاستولى على قلوبهم فأحبوه حتى أنهم يأتون إليه لمشاورته، وقد حصل من السلاطين عدة مرات، ويطلبون منه الدعاء بل كان بعضهم يستشيره في سفره.

---

(١) نشرة صادرة عن مؤسسة الخيرات بإندونيسيا، توفي المؤسس وقد بلغ عدد مدارسها (٤٢٠) مدرسة، وفي عام ١٩٩٦م بلغ عددها (١٢٦٧) مدرسة، وعدد الطلبة (٢٠٨٨٢٣) طالب وطالبة، (٩٤٧٧) مدرس ومدرّسة.

(٢) تاريخ حضرموت (ج١/ ص٣٧٨، ٣٨٠، ٤٤٦)

(٣) المرجع السابق (ج١/ ص٣٣٣، ٣٤٥، ٣٧٧، ٤٤٥، ج٢/ ص٢١-٢٢، ٥١، ٧٩، ١٣٦، ١٥٤-١٥٧، ٢٠٥).

* نصحه وقوله الحق[١]:

لقد كان رحمه الله تعالى ناصحا لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، ولا يخاف في الله لومة لائم، فكان أول من يقوم لردع الظلمة والعتاة من القبائل والسلاطين، فقد جاء أنه عندما فرضت الدولة الخراج على أهل البلد على ترتيب لم يرضوه شق ذلك عليه غاية المشقة، فكتب إلى الدولة كتابا طويلا جاء فيه: فلما ركبتم ما ركبتم من البلدان، حصل منكم الظلم والبغي والعدوان، وملك أمركم أهل الزيغ والطغيان، وتركتم الدين والعلم والعلماء وراء ظهوركم... انتهى وقوله: الآن إن أردتم صلاح أمركم ونجاتكم وفلاحكم، فردوا جميع أموركم إلى الله والرسول وحكِّموا الشريعة على أنفسكم أولاً، واجمعوا العلماء وشاوروهم... انتهى وقوله: فإن سمعتم نصيحتنا وتبعتموها وقبلتها نفوسكم فنرجوا لكم صلاح العاقبة ... إلى قوله: وإن أردتم إلا ما أنتم عليه ... فاعلموا أنكم هالكون مهلكون. انتهى[٢].

* طلبه للعلم[٣]:

منذ نعومة أظفاره وهو يتلقى العلم عن شيوخه في كثير من الفنون في الفقه والأصول واللغة وغيرها من العلوم، قرأ وحفظ الجزرية وأكثر الشاطبية والملحة والزبد وكثيرا من المختصرات، وقرأ في السير والتاريخ والرقائق شيئا كثيرا، وشرح القطر في النحو - تأليف والده - وبعض شرح الفاكهي، وتحفة المحتاج شرح المنهاج، وقرأ في علم المعاني والبيان وعلم المنطق، وهذه العلوم تلقاها عن أبيه، ثم بعضها عن شيوخه وزاد عليها صحيح البخاري وصحيح مسلم وشروح الكافية والتهذيب وشرحه لسعد الدين التفتازاني، وعلوم الحديث دراية ورواية.

---

(١) المرجع السابق (ج١/ ص٣٤٩-٣٥٠،ج٢/ ص١١٩).

(٢) المرجع السابق (ج٢/ ص١٢٢-١٢٦).

(٣) الثبت (ص٣-٨).

*** شيوخه:**

كان طلبة العلم من داخل حضرموت وخارجها يعمرون زوايا العلم ومدارسه، وينتقلون من مكان إلى مكان طلباً للعلم والأخذ على الشيوخ وحرصاً على الانتفاع منهم، فكان المؤلف من هؤلاء الذين أخذوا العلم من منابعه الصحيحة، وقد ذكر في ثبته بعضاً من شيوخه فمنهم:

١ - والده العلامة سقاف بن محمد الجفري[(١)]: فهو أول من أخذ عنه أكثر العلوم قراءة وحفظا وبحثا وتدقيقا، وأكثر الكتب التي ذكرت سابقا أخذها عنه فقال في ثبته(ص٧): قرأ عليه كثيرا من المنظومات والمنشورات فقها ونحوا وتصوفا وحديثا وأصولا وغير ذلك. انتهى وقد بيَّن ذلك تفصيلا في ثبته.

٢ - العلامة الحسن بن صالح البحر[(٢)]: فهو مِن أجلِّ مَن أخذ عنه ولازمه في حطه وترحاله، وقرأ عليه كثيرا وسمع كثيرا بقراءة غيره عليه، ولم يفارقه من بعد رحلاته إلى أن توفي قبله.

٣- العلامة محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد الحبشي[(٣)]: اعتبره بعد والده في الأخذ والرعاية، ولم يزل ملازما له إلى أن توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ.

---

(١) تلقى عن العلماء جعفر بن أحمد الحبشي، وعلي بن شيخ بن شهاب الدين وحامد بن عمر بن حامد وغيرهم،ومن تلاميذه المؤلف والحسن بن صالح البحر وعبد الله بن سعد بن سمير، له مؤلفات في الفقه ومنظومات في بعض العلوم الشرعية وديوان شعر، توفي سنة١٢٣٩هـ. تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص٦٦)، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر لمحمد بن محمد زبارة الصنعاني (ج٢/ ص٩) تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية بصنعاء طبعة دار العودة بيروت بدون تاريخ.، الثبت (٧-٩)، تاريخ حضرموت (ج١/ ص٣٢٣).

(٢) ولد سنة ١١٩١هـ، أخذ عن سقاف بن محمد الجفري وعمر بن سقاف السقاف وعمر بن أحمد الحداد وغيرهم،له مكاتبات وديوان شعر مليء بالعلوم والرقائق، توفي في الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة سنة١٢٧٣هـ أي بعد المؤلف بثمانية أشهر . الثبت (ص٣٥) ، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص١٤٥)، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (ج١/ ص٣٢٨).

(٣) ولد في سنة ١١٨١هـ ، أخذ عن والده وأحمد بن حسن بن عبد الله الحداد وعمر بن زين بن سميط وسقاف بن محمد السقاف وغيرهم، توفي سنة١٢٥٤هـ . الثبت (ص١٢-١٥) ، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ٨٩) ، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (ج٢/ ص٢١٦) .

٤ - العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان المتوفى سنة ١٢٥٠هـ [١]: فهو ممن انتفع به انتفاعا بيّناً، وقرأ عليه في الحديث وعلومه، وكثير من العلوم الأخرى وقد أمره بنشر العلم.

٥ - العلامة محمد بن عمر بن سقاف بن محمد الصافي المتوفى سنة ١٢٤٩هـ[٢]: قرأ عليه كثيرا في التفسير والحديث وفي بعض العلوم.

٦ -القاضي محمد بن يحيى العنسي[٣]: رحل إليه وحضر دروسه، وأخذ عنه شروح الكافية والتهذيب وأكثر شرح التهذيب لسعد الدين التفتازاني مع البحث والتدقيق، واعتبره من أجلّ شيوخه في علم المعقول.

٧- العلامة أحمد بن عمر بن سميط[٤] : تردد إليه في بلده شبام وهو ممن أمره بنشر العلم.

٨- العلامة أحمد بن عمر بن عبد الله الجفري[٥]: سافر إليه إلى مدينة نصاب ولازمه مدة وجوده بها.

---

(١) الثبت (ص١٥-١٦)، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن (ج٢/ ٢٨٦).

(٢) الثبت (ص١٦-١٧)، نيل الوطر (ج٢/ ص٣٠٤) .

(٣) ولد سنة ١٢٠٠هـ أخذ عن الشوكاني وفقهاء مدينة ذمار، تولى القضاء ، توفي في شهر ذي القعدة سنة١٢٦٦هـ . الثبت (ص١٧-١٨)، نيل الوطر (ج٢/ ص٣٤٠) .

(٤) ولد بمدينة شبام حضرموت في عام ١١٨٣هـ تلقى العلم والإجازة على أيدي كثير من العلماء، ومن أجلهم والده عمر بن زين والعلامة عمر البار و حامد بن عمر المنفر و مفتي اليمن في عصره عبدالرحمن بن سليمان الاهدل وغيرهم كثير، وقد أخذ عنه كثير من العلماء منهم طاهر بن حسين بن طاهر والحسن بن صالح البحر وعلوي بن سقاف الجفري وغيرهم، له كتاب النصيحة المليحة المنجية من الكبائر والفضيحة ومجموع مكاتبات وديوان شعر فيه كثير من العلوم والحكم والذوقيات والرقائق ، وافاه الحمام عام ١٢٥٧هـ ببلده شبام رحمه الله تعالى. تاريخ الشعراء الحضرميّين (ج٣/ ٩٧)، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (ج١/ ١٦٨)، منحة الفتّاح الفاطر بذكر أسانيد السادة الأكابر للمسند عيدروس بن عمر الحبشي (ص٧٦) طبعة دار الفقيه بتريم حضرموت الطبعة الأولى سنة١٤١٩هـ -١٩٩٨م، معجم بلدان حضرموت (ص٢٦٤).

(٥) أخذ عن عقيل بن عمر العلوي صاحب مكة وسقاف بن محمد والد المؤلف وغيرهما. الثبت (ص١٩-٢٠).

٩ - العلامة عبد الله بن علي بن شهاب الدين[١]: التقى به عدة مرات بل كان يزوره كثيرا إلى مدينة تريم ويحضر دروسه.

١٠ - العلامة عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشي[٢]: فهو ممن وجهه بنشر العلم وطلب منه أن يأتي إلى بلده الغرفة ليساعد في نشر العلم.

١١ - العلامة عبد الله بن الحسين بن طاهر[٣]: فهو أيضا ممن أذن له بنشر العلم، والتقى به وزاره مرات عديدة في بلده المسيلة وحضر دروسه وكاتبه وهو الذي أمره بتأليف كتابه القول السديد.

١٢ - العلامة عبد الله بن حسين بلفقيه[٤]: اعتبره من شيوخه بل قال عنه: من أجل مشايخه الذين أروي عنهم بالإجازات، وهو أيضا من أقرانه وقد قال العلامة المذكورعنه: علوي بن سقاف يقول الحق ولو كان مرّاً[٥]. وذلك بعد مراجعات حصلت بينهما في مسائل فقهية.

---

(١) ولد سنة١١٨٧هـ أخذ عن والده وأبي بكر بن عبد الله الهندوان وحامد بن عمر بن حامد وغيرهم، توفي في جماد ثاني سنة ١٢٦٥هـ .الثبت (ص٢٠)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص١٣٨)،نيل الوطر (ج٢/ ٨٧) .

(٢) أخذ عن عمر بن طه البار وغيره، توفي سنة ١٢٥٠هـ .الثبت٢٠-٢١)، معجم بلدان حضرموت لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف(ص٣٢٧).

(٣) ولد في ذي الحجة سنة ١١٩١هـ، أخذ عن حامد بن عمر بن حامد وعمر بن محمد بن سهل وأبي بكر بن عبد الله الهندوان وغيرهم، توفي في السابع عشر من ربيع الثاني سنة١٢٧٢هـ . الثبت (ص٢٢-٢٣)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص١٦٢)، نيل الوطر (ج٢/ ص٧٦) .

(٤) ولد في التاسع من ذي الحجة سنة١١٩٨هـ، أخذ عن والده وسقاف بن محمد والد المؤلف وعمر بن محمد بن سهل وعمر بن عبد الكريم العطار المكي والشوكاني وغيرهم، توفي في الثامن عشر من ذي القعدة سنة١٢٦٦هـ. الثبت(ص٢٣)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص١٨٩)، نيل الوطر (ج٢/ ص٧٧).

(٥) ذكره ابن عبيد الله في كتابه معجم بلدان حضرموت (ص٣٥١).

١٣ - العلامة عبد الله بن عمر بن يحيى[١]: لم يكثر عنه ولكن أجازه فيما أجازه شيوخه.

١٤ - العلامة جعفر بن سقاف بن محمد الجفري[٢]: أكبر أخوانه وقد أخذ عنه، وبعد أن سافر جعفر إلى صنعاء كان يراسله ويباحثه في كثير من مسائل أصول الدين.

١٥ - القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي[٣]: سمع كثيرا من مروياته، والتقى به في رحلاته الثلاث إلى ذمار وكان القاضي من علماء الحديث.

١٦ - العلامة عبد الله بن أحمد باسودان[٤]: سافر إليه وقرأ عليه وسمع منه وأجازه في جميع مروياته، وعقد الأخوة بين المؤلف وبين ابنه محمد بن عبد الله باسودان.

١٧ -العلامة عبد الله بن سعد بن سُمير[٥]: أخذ عنه كثيرا وقرأ عليه وأجازه .

١٨ - العلامة عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري[٦]: أخذ عنه كثيرا بل واعتنى به كثيرا حتى أنه كان يأتي من بلده إليه إذا علم بشيء غير لائق في زمانه فيصرفه عنه.

---

(١) أخذ عن والده وعبد الله بن أبي بكر عيديد وعمر بن أحمد الحداد وغيرهم، توفي سنة ١٢٦٥هـ. الثبت (ص٢٣-٢٤)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص٢٠٨)، نيل الوطر (ج٢/ ص٩١).

(٢) أخذ عن والده والشوكاني وعلوي بن عمر بن سالم الجفري وغيرهم، توفي بصنعاء في العاشر من رجب سنة ١٢٥٢هـ. الثبت (ص٢٤-٢٦)، تاريخ حضرموت (ج١/ ٣٢٦).

(٣) ولد في ذي القعدة سنة ١١٧٠هـ، أخذ عن الشوكاني والحسين بن يحيى الديلمي وعبد الله بن محمد الأمير وغيرهم، توفي سنة ١٢٤٧هـ. الثبت (ص٢٦-٢٨)، نيل الوطر (ج٢/ ص٢٨).

(٤) ولد سنة ١١٧٨هـ، أخذ عن عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس وحامد بن عمر حامد وشيخ بن محمد الجفري صاحب مليبار بالهند وغيرهم، صاحب التصانيف الكثيرة، توفي سنة ١٢٦٦هـ. الثبت (ص٢٨-٢٩)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص٧٥)، نيل الوطر (ج٢/ ص٦٠).

(٥) أخذ عن عمر بن زين بن سميط وحامد بن عمر حامد وزين بن محمد بن سميط وغيرهم، له مؤلفات كثيرة وديوان شعر مليء بالفقه والعلوم الأخرى والرقائق، توفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ. الثبت (ص٣٠-٣٢)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص١٢٢)، نيل الوطر (ج٢/ ص٨٠) .

(٦) أخذ عن سالم بن حسين الجفري وعمر بن سقاف الصافي وحسن بن صالح البحر وغيرهم، توفي سنة ١٢٦٢هـ. الثبت (ص٣٣-٣٤)،نيل الوطر(ج٢/ ص١٠٤) .

ومن الجدير بالذكر أن بعض المؤلفين ذكروا أخذه عن القاضي محمد بن علي الشوكاني صاحب نيل الأوطار وهذا غير صحيح، لأن المؤلف قد نفى هذا فقال في ثبته (ص٢٥): وأما الشيخ القاضي محمد بن علي الشوكاني فلم يقدر الله لي الاتفاق به مع كوني وصلت إلى صنعاء مرتين في حياته. انتهى، ولعلهم التبس عليهم وصوله إلى صنعاء في أيام حياة الشوكاني فظنوا أنه أخذ عنه، أو أنهم التبس عليهم بين جعفر بن سقاف وأخيه علوي بن سقاف فإن الذي أخذ عن الشوكاني هو جعفر بن سقاف، فالقاضي الشوكاني شيخ شيوخ المؤلف.

وأما الشيوخ الذين استجازهم ولم يأخذ عنهم فمنهم:

١ - العلامة هادون بن هود بن علي العطاس[١]: أجازه إجازة مطلقة.

٢ - العلامة أحمد بن سعيد باحنشل[٢]: أجازه في جميع مروياته.

٣ - العلامة يوسف بن محمد البطاح[٣]: أجازه وهو في مكة المشرفة في الحرم المكي سنة ١٢٤٤هـ وهو العام الذي حج فيه كما سيأتي في رحلاته.

٤ - العلامة علي البيتي[٤]: أجازه وهو في مكة أيضا في نفس العام.

*** أقرانه:**

ولما كان في جهات المشيخة والتلمذة ناحية أقرانه الذين تلقى العلم معهم عن شيوخه وكذلك تلقى بعضهم عن بعض وانتفع بعضهم ببعض نجد أن منهم كبار العلماء في عصرهم فمنهم:

١ - العلامة محسن بن علوي السقاف[٥]: فهذا قرينه وصديقه بل قال عنهما العلامة ابن عبيد الله في كتابه معجم بلدان حضرموت (ص٣٥١): وكان هو وسيدي الجد

---

(١) الثبت (ص٢٩).

(٢) أخذ عن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل صاحب الأسانيد العالية. الثبت (ص٣٠).

(٣) أخذ عن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل وعبد الله بن عمر الخليل وعثمان بن عمر الحبيلي وغيرهم من فقهاء اليمن والحجاز، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة١٢٤٦هـ. الثبت (ص٣٢)، نيل الوطر (ج٢/ ص٤٢٤).

(٤) الثبت (ص٣٣).

(٥) ولد سنة ١٢١١هـ، أخذ عن والده وسقاف بن محمد والحسن بن صالح البحر وغيرهم، توفي سنة١٢٩٠هـ. تاريخ حضرموت (ج٢/ ص٣٣٤)، نيل الوطر (ج٢/ ص٢٠٩)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٤/ ص١).

محسن بن علوي كالوزيرين لسيد الوادي الإمام حسن بن صالح البحر. انتهى وقد أخذ كل واحد منهما من الآخر.

٢- العلامة عبد الرحمن بن علي بن عمر السقاف[١]: وهو من المقرضين لكتابه القول السديد، وقد عقد شيخهما العلامة عبد الله باسودان الأخوة بينهما وبين ابنه محمد باسودان.

٣- العلامة محمد بن عبد الله باسودان[٢]: وهو الذي أشار عليه أن يشرح منظومة عمدة المحقق للعلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، وهو أيضا ممن عقدت الأخوة بينه والمؤلف كما سبق.

٤- العلامة محمد بن عبد الرحيم باكثير: أخذ عن والد المؤلف وله كتاب مجموع من الفوائد، وقد تولى القضاء بتريس وترجم لشيخه سقاف بن محمد والد المؤلف.

وقد جاء في كتاب البنان المشير إلى علماء وفضلاء آل أبي كثير (ص١٣٨) أن الشيخ محمد المذكور معظم قراءته علي السيد علوي بن سقاف الجفري وصنف له ترجمة، وقد التبس على مؤلف البنان المشير فإن محمد المذكور تلميذ والد السيد علوي والترجمة كتبها لوالده كما ذكر هذا السيد علوي في ثبته (ص٧).

*** تلامذته:**

ومما لاشك فيه أنه مع كثرة أسفاره وانشغاله بمصالح الأمة ومناصحة الأئمة، إلا أنه لم يجد بداً من قيامه بأمر الدعوة إلى الله ونشر العلم امتثالا لأمر الله ورسوله، وكذلك امتثالا لأمر شيوخه كما ذكر آنفا، ولهذا ظهر ونبغ كثير من تلامذته فمنهم:

---

(١) ولد سنة ١٢٢٦هـ أخذ عن والده وعبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن علي بن شهاب وغيرهم، توفي آخر شعبان سنة ١٢٩٢هـ. الثبت (ص٢٩)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٤/ ص٤٨)، نيل الوطر (ج٢/ ص٣٥).

(٢) ولد سنة ١٢٠٦هـ أخذ عن والده ويوسف بن محمد البطاح الأهدل ومحمد بن صالح الزمزمي وغيرهم، توفي في شوال سنة ١٢٨١هـ. الثبت (ص٢٩)، تاريخ الشعراء الحضرميين (ج٣/ ص١٩٦)، نيل الوطر (ج٢/ ص٢٨٥).